في اختتام فعاليات مهرجان القصبة السينمائي الدولي

"دنيا" و"عمارة يعقوبيان" يتقاسمان جائزة الجمهور الفلسطيني

كتب يوسف الشايب:

تقاسم فيلما «دنيا» للمخرجة اللبنانية جوسلين صعب، و«عمارة يعقوبيان» للمخرج المصري مروان حامد، جائزة الجمهور الفلسطيني، بنسبة ٢٠ ٪ لكل منهما من مجموع الأصوات.

وأعلن عن فوز الفيلمين، مناصفة، في حفل اختتام مهرجان القصبة السينمائي الدولي، برام الله، مساء أمس، حيث كانت المنافسة كبيرة بين عدد من الأفلام في المهرجان، كما أكد القائمون عليه، فالفيلم اليمني «يوم جديد في صنعاء القديمة»، والفيلم المصري «أوقات فراغ»، والفيلم الإسباني «في أعماق البحر»، لم تخرج من دائرة المنافسة، التي بدأت منذ أيام، عبر استمارة معدة خصيصاً لذلك.

وتنافس على الجائزة ١٨ فيلماً شاركت في محور «بانوراما»، بينما استبعدت أفلام الثورة الفلسطينية، والمخرج المصري العالمي يوسف شاهين، والمخرج الدنماركي لارس فان تريير، وأفلام أوسكار أفضل فيلم أجنبي للعام ٢٠٠٦، من المنافسة على الجائزة الفخرية للجمهور الفلسطيني.

وفيلم «دنيا»، لا يزال يثير جدلاً كبيراً، خاصة في مصر، حيث منع من العرض لأسباب مالية، وفق الرواية المصرية، وهذا ما نفته مخرجة الفيلم اللبنانية جوسلين صعب، ووجدت فيه تغليفاً لأسباب كثيرة أكثر عمقاً.

ويتناول الفيلم حسب صعب، قضية «الختان الفكري» عبر حديثها عن عادة «الختان» في مصر، حيث ينتصر للحرية، والحب، ويرفض التطرف بجميع أشكاله.

ومما أضاف للفيلم مشاركة نخبة من نجوم مصر المحبوبين، كحنان ترك، ومحمد منير، علاوة على عايدة رياض، وسوسن بدر، وغيرهم.

من جهته يرصد فيلم عمارة يعقوبيان ـ والذي تشارك فيه نخبة من نجوم السينما المصرية أبرزهم عادل إمام، ونور الشريف، ويسرا ـ التحولات الاجتماعية والسياسية في مصر، عبر التغيرات الحاصلة عبر عقود على التركيبة السكانية لعمارة يعقوبيان، التي تعامل معها كبوصلة أو تيرمومتر لما يحصل في مصر الآن.

ورغم الجدل الذي أثاره الفيلم، خاصة في تطرقه لموضوع «الشذوذ الجنسي»، حيث احتج بعض أعضاء مجلس الشعب المصري على عرضه تجارياً، إلاّ أنه وحسب العديد من النقاد، يعدّ من أهم الأفلام التي قدمتها السينما المصرية في السنوات الأخيرة، حيث رشحته مصر من ضمن الأفلام المرشحة للمشاركة في أوسكار جائزة أفضل فيلم أجنبي.

وكان حفل اختتام مهرجان القصبة السينمائي الدولي، بدأ بعرض الكليب اللبناني «الاختلاف طبيعي»، الذي ينتصر لحرية التعبير، ولإدماج المعاقين في المجتمع، في حين عبّر جورج إبراهيم، المدير العام لمسرح وسينماتك القصبة في كلمته، عن سعادته لنجاح المهرجان الذي يأتي في ظروف استثنائية كعادة الفلسطينيين في تنظيمهم للمهرجان، في حين عبّر عن حزنه لأن عشرة أيام امتد خلالها المهرجان، لم تكن كفيلة لإخراج حكومة الوحدة الوطنية إلى النور، قبل أن يوجه الشكر إلى الجمهور، ووسائل الإعلام، وجميع من ساهم في إنجاح المهرجان، مؤكداً على وجود رغبة حقيقية لدى إدارة القصبة بتثبيت دورية المهرجان.

وبعد فقرة فنية لفرقة «دام»، وهي أول فرقة راب فلسطينية، خرجت من اللد، كرّم المهرجان مؤسسة «أنا ليند» الداعم الرئيسي له، والمؤسسات المحلية والعربية والدولية المشاركة، ولجنة المهرجان، وطاقم العاملين في مسرح وسينماتك القصبة، علاوة على شخصيات ساهمت بدور كبير في نجاح فعاليات المهرجان، الذي شكل، حسب الكثيرين، نافذة مهمة على السينما العربية والدولية، وتمكن فعلاً من النجاح في تجسيد شعاره «من رام الله إلى العالم دون حواجز».

وكان المهرجان عرض نخبة من الأفلام التي لم تعرض في فلسطين من قبل، وفي خمسة محاور: بانوراما، أفلام أوسكار أفضل فيلم أجنبي للعام ٢٠٠٦، وأفلام المخرج يوسف شاهين، وأفلام المخرج لارس فان تريير، وأفلام الثورة الفلسطينية، علاوة على تنظيم ورش عمل وقراءة في كتاب «فلسطين في السينما» للمخرج العراقي قيس الزبيدي.

وكرّم المهرجان سينما الثورة الفلسطينية، عبر المخرجة خديجة أبو علي، أول فلسطينية تصنع فيلماً، وعدداً من المخرجين الفلسطينيين والعرب الذين ساهموا في تأسيسها مثل: عدنان مدانات، وغالب شعث، وقاسم حول، وقيس الزبيدي. كما عرض في مركز خليل السكاكيني الثقافي عدداً من أفلام سينما الثورة.

ويؤكد خالد عليان، مدير المهرجان: أن الهدف من المهرجان، علاوة على كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، عبر السينما ـ الصورة، كان إحداث حراك ثقافي وفني، وسط ركود في جميع المناحي، فهو محاولة لنقل ثقافات العالم إلى فلسطين، عبر عرض أفلام عربية وعالمية في رام الله، وثقافة الفلسطينيين إلى العالم، عبر عرض أفلام فلسطينية في كل من الأردن، ولبنان، وفرنسا، وألمانيا، وأعتقد أننا نجحنا، بشكل أو بآخر في ذلك، مؤكداً أنه «سيجري تقييم المهرجان، بناء على استمارة قام الجمهور بتعبئتها، لتلافي أية سلبيات في المرات المقبلة .. فهذه تجربة أولى، ولابد أنه رافقتها بعض الأخطاء، خاصة أننا نعيش في بلد تحت الاحتلال، لا يمكن فيها التخطيط لساعة واحدة.

نجمات ألمانيا "يفضّلن" الظهر العاري

برلين ـ د ب أ: أفاد تقرير نشر، أمس، على الموقع الالكتروني لصحيفة « بيلد» بأن الكثير من النجمات يفضلن موضة الظهر العاري على موضة إظهار مفاتن الجسم الأمامية، حيث ذكرت نجمة التلفزيون الالمانية الممثلة ماريللا أرينس «بالنسبة لي الظهر العاري هو البديل الجميل لموضة استعراض جماليات ومفاتن الجسد الامامية فعلى الرغم من أنه لا يظهر الكثير من جمال المرأة غير أنه مثير إلى أبعد الحدود».

وأضافت ماريللا أن الأزياء ينبغي ألا تظهر الكثير من الجسد بحيث تكشف منطقة أسفل الظهر، موضحة أن مظهر البشرة يجب أن يترك آثارا رائعة ومثيرة في نفس من يراها فالقوام الملفوف المتناسق ليس له مثيل.

ومن ناحية أخرى، أشارت النجمة إلى كيفية إظهار مفاتن الظهر والبوح بأسرار جماله، حيث قالت «يمكن بكل بساطة أن يصبح الظهر لسان حال جمال المرأة من خلال عمليات التدليك ثم دهانه بكريمات مرطبة وبذلك تكتسب البشرة ملمسا ناعما، إضافة إلى استخدام مستحضرات التلميع، فالظهر يحتاج إليها مثل الصدر».

"مرسيدس" توقظك إذا نمت أثناء القيادة

شتوتجارت ـ د ب أ: أعلنت شركة تصنيع السيارات الالمانية مرسيدس أنها تطور حاليا نظاما للإنذار المبكر للسائقين الذين على وشك النوم خلف عجلة القيادة.

وأوضح توماس بريتلينج المسؤول عن تطوير أنظمة الأمان في الشركة أن النظام سيراقب انتباه السائق ويجبره على أخذ استراحة قبل أن يستغرق في النوم أثناء القيادة.

وتطور مرسيدس ذلك النظام استجابة لبحث حول الحوادث كشف أن ما بين عشرة إلى عشرين في المئة من الحوادث الخطيرة سببها الإنهاك الجسدي.

وبحسب شركات التأمين في ألمانيا يمكن إرجاع حادثة من كل أربعة حوادث مميتة على الطرق السريعة إلى الإجهاد. ويمكن إرجاع ما بين ٣٣ ألف حادث و٦٧ ألف حادث في ألمانيا إلى ذلك العامل.

وفيما ركزت أبحاث سابقة على تكرار رد فعل رمش العين بسبب الاجهاد فإن أبحاث مرسيدس تركز كذلك على عوامل أخرى تؤدي إلى التعب مثل سلوك السائق والمواقف المرورية ومدة الرحلة وتوقيتها. وسوف تستخدم أجهزة الاستشعار الموجودة بالفعل في السيارة في هذا الغرض.

وأوضح بريتلينج أن الاختبارات الاولى التي أجريت في موقف مُحاك وعلى الطريق السريع مبشرة، مشيرا إلى أن الامر سيستغرق عامين أو ثلاثة قبل أن تصبح الاجهزة الجديدة جاهزة للتركيب في بعض طرز السيارات. ولم يتضح بعد سعر ذلك النظام التحذيري.

وأشار الخبير إلى أن النظام سيدفع السائق إلى أخذ استراحة من القيادة. وقال إن تجارب أخرى مثل إثارة السائق بهواء منعش بارد وموسيقى صاخبة وتقليل درجة حرارة المكيف ليست مفيدة جدا.
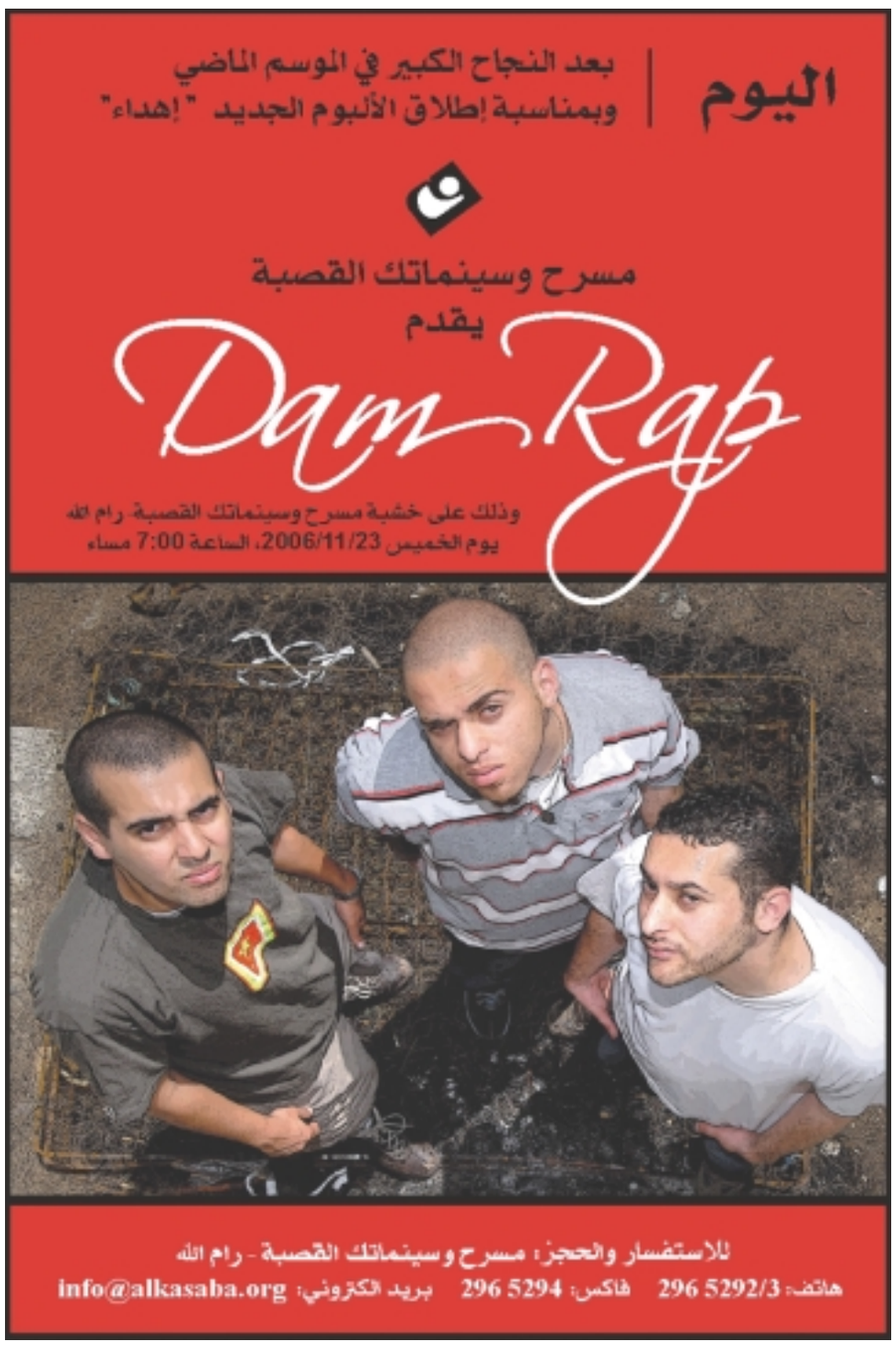
وأضاف بريتلينج «إذا كنت متعبا فلا يوجد سوى شيء واحد بوسعك أن تفعله: خذ استراحة وأخلد إلى النوم».